

السعودية ترفض التعليق على مسودة تقرير للأمم المتحدة تزعم ارتكاب التحالف العربي "جرائم بحق الأطفال" في اليمن خلال العام الماضي

نيويورك/ محمد طارق/ الأناضول: رفضت السعودية، الإثنين، التعليق على مسودة تقرير للأمم المتحدة من المتوقع صدوره رسميا الأسبوع المقبل، يتضمن مزاعم بارتكاب قوات التحالف العربي "جرائم بحق الأطفال" في اليمن خلال العام الماضي.

جاء ذلك في مؤتمر صحفي عقده المندوب السعودي الدائم لدى الأمم المتحدة عبد الله المعلمي بمقر المنظمة الدولي بنيويورك مع عبد الله الربيعي المشرف على مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية (حكومي).

وقال المعلمي إن بلاده "ملتزمة تماما بالقانون الإنساني الدولي والمعاهدات الدولية ذات الصلة ونحن لن نعلق على مسودة تقرير لم يصدر بعد بشكل رسمي".

ويوم الجمعة الماضي سرب مسؤولون بالأمم المتحدة نسخة غير رسمية من التقرير السنوي الذي تصدره الممثلة الخاصة للأمين العام والمعنية بالأطفال في الصراعات المسلحة، فيرجينا غامبا، حول الدول والجماعات التي ترتكب جرائم ضد الأطفال في مناطق الصراع المسلح.

وحسب المسودة، فإن قوات التحالف العربي في اليمن ارتكبت "انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان ضد الأطفال العام الماضي؛ ما أدى إلى قتل 502 طفل وإصابة 838 طفلا آخر".

وردا على أسئلة للصحفيين حول ما يتردد عن تزايد أعداد الضحايا من المدنيين في اليمن نتيجة للغارات الجوية لقوات التحالف قال المعلمي إن "معدلات الضحايا عالية في أي صراع وتسعي قيادة التحالف إلى تحسين الإجراءات الرامية إلى تخفيض نسب الإصابات في صفوف المدنيين. ونحن على مشاورات مستمرة مع المسؤولين في الأمم المتحدة".

وأردف قائلا "وهذا لا يتناقض مع جهودنا الرامية إلى أن يعمل الطرفان (الحكومة اليمنية وجماعة الحوثيين) بشكل جدي ونحن نأمل في الوصول إلى حل سياسي لكننا نري رفض أحد الطرفين لجهود المبعوث الأممي (إسماعيل ولد الشيخ أحمد) وهذا هو سبب الأزمة".

وبدوره قال عبد الله الربيعي إن بلاده "أنفقت ما يقرب من 8.7 مليار دولار على المساعدات الإنسانية في العامين الماضيين".

وأضاف أن "السعودية أقامت 53 مشروعاً لدعم أطفال اليمن وإعادة تأهيلهم بعد أن قامت إحدى الميليشيات باستخدامهم في الصراع".

ومنذ 26 مارس/ آذار 2015 يشن التحالف العربي عمليات عسكرية في اليمن، دعماً للقوات الحكومية، في مواجهة مسلحي تحالف الحوثيين والرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح، المدعوم من إيران، والذين يسيطرون بقوة السلاح على محافظات، بينها صنعاء منذ 21 سبتمبر/ أيلول 2014.